

بيان وقرارات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الفلسطيني في المسجد الأقصى حول التطورات الجارية على الساحة الفلسطينية*

القدس، 1980/2/19 ("وفا"، بيروت، 1980/2/20، ص 7 – 9)

لا يزال الاحتلال الصهيوني يصعد باستمرار واستهتار إجراءاته واعتداءاته التعسفية والاجرامية ضد شعبنا وحقوقه ومقدساته بتحويل الحرم الابراهيمي الشريف بالخليل إلى كنيس يهودي، ومنع المسلمين من ممارسة حقوقهم في هذا المسجد الاسلامي، ومنع إقامة صلاة الجمعة خلال فترة منع التجول، وكذلك قرار الحكومة الأخير بالسماح للصهاينة بالاستيطان في مدينة الخليل مهئين لكل ذلك بسياسة القهر والاذلال لشعبنا، حيث تعرض أهالي الخليل لعشرة أيام متوالية من منع التجول تخللها فتح المجال للمستوطنين المسلحين للعبث بأمن وأماك المواطنين بالمدينة، وتحت حماية جنود الاحتلال وتأييدهم..

كما وأن المعتقلين في السجون الصهيونية يتعرضون للتعذيب والتنكيل كما يحصل يومياً في سجن بئر السبع وعسقلان، وأخيراً في نابلس لاختصاصهم وابتزاز المواقف السياسية تأييداً لسياسة كامب ديفيد واتفاقية الاستسلام المرفوضة، كذلك قرار استملاك شركة كهرباء القدس وغيرها من المؤسسات الاقتصادية والوطنية وفرض القوانين الصهيونية الضرائبية وغيرها وطرق تحصيلها..

إن كل ذلك يدل على إصرار الكيان الصهيوني على سياسته التوسعية العنصرية وتجاهله لحقوق شعبنا الوطنية ضارباً عرض الحائط بالرأي العام العالمي وقوانينه وشرائعه معتمداً على السياسة الامبريالية الأميركية وعلى العملاء العرب..

إن ما تعرضت له الخليل مؤخراً ما هو إلا امتداد لما تعرضت له القدس من ضم وتهويد والمسجد الأقصى من اعتداءات بالحرق وإجراء الحفريات تحته، والاستيلاء على باب المغاربة أحد أبواب المسجد الأقصى الرئيسية على أمل تحقيق الحلم الزائف باحلال هيكل سليمان مكانه، وما الاستيطان بالخليل إلا تطوير للاستيطان وتعميق له على حساب وجود شعبنا ومقدساته وحقوقه، ولربط يهود العالم بالأرض الفلسطينية لخدمة أهداف الصهيونية والامبريالية العالمية السياسية والاقتصادية والعسكرية..

* أصدرت اللجنة البيان رغم الإجراءات الإسرائيلية التي اتخذت لمنع عقد المؤتمر في القدس.
المصدر: الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1980 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1981)، 74-75.

إن المؤتمرين بالمسجد الأقصى المبارك من هذا المكان المقدس بالذات ليعلنون مسلمين ومسيحيين، وبإجماع شعبنا الفلسطيني، وباسم الأمة العربية والعالم الإسلامي تمسكهم بمقدساتهم وحقوقهم ويستنكرون سياسة التوسع الاجرامية هذه ويقررون ما يلي:

- 1- تأكيد اسلامية الحرم الابراهيمي الشريف وعدم الاعتراف بكل الاجراءات والادعاءات التي أقدمت عليها السلطات الصهيونية لتهويده..
 - 2- استنكار الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى المبارك وإجراء الحفريات تحته.
 - 3- استنكار الاجراءات المتكررة على المقدسات المسيحية بالقدس وغيرها من المناطق المحتلة.
 - 4- رفض ضم القدس الفلسطينية ومحاولة تهويدها والتمسك بعروبيتها، وإعلانها عاصمة الدولة الفلسطينية..
 - 5- شجب ومقاومة الاستيطان بالخليل وفي كل المناطق من الأراضي المحتلة.
 - 6- رفض اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقية "السلام" المعقودة بين السادات وبيغن كما نرفض ونقاوم مؤامرة فرض الحكم الذاتي او الادارة المدنية وكل ما ينتج عن ذلك.
 - 7- التمسك بإيماننا بإقامة دولتنا المستقلة وتقريرنا لمصيرنا على ترابنا الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية..
 - 8- دعوة المواطنين لأداء فريضة صلاة الجمعة في الحرم الابراهيمي بالخليل يوم الجمعة الموافق 1980/2/22..
- إننا إذ نعلن فإننا نؤكد أن سياسة التطبيع المعلنة بين السادات وبيغن وكذلك السياسة التي توجه مسلك السلطات في الأراضي المحتلة ما هي إلا تكريس لسلطة الاحتلال وحلفائها وضد قضية شعبنا وأمتنا والعالم أجمع.. وإننا من المسجد الأقصى المبارك نهيب بالأمة العربية والعالم الإسلامي الوقوف بحزم لنصرة شعبنا وقضيته وإنهاء الاعتداء المستمر على حياتنا ومقدساتنا وأراضينا.. كما نناشد شعوب العالم تأييد نضالنا العادل للوصول إلى حقوقنا الوطنية.
- عاشت وحدة شعبنا الفلسطيني المناضل
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.
وتحية للمعتقلين في سجون الاحتلال..

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>